Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صفحة مرموقة فى تاريخ الأدب الإيطالى .

ولد سيلفيو بيلليكو فى سالوتسو (Saluzzo) بإيطاليا عام ١٧٨٩ . وفتح عينيه على النور حين كانت إيطاليا مقسمة مفككة ، وكان النمسويون يسيطرون على مقدراتها ، ويتحكمون بأهلها وحريتها ، فاشتعلت فى صدره نيران الغيرة الوطنية . وحين رأى الناس ، من مختلف الطبقات ، فى بلاده يؤلفون الجمعيات السرية للمقاومة ، انخرط فى جمعية الكربوناري الشهيرة التى ظهرت إلى الوجود بعد مؤتمر فيينا (١٨١٤ – ١٨١٥) ، وكان لها أثر كبير فى دعم الوعى الشعبى ، وإيقاظ روح المقاومة العنيدة لأجل حرية إيطاليا ، وقد تأسست أولا فى نابولى ، ثم انتشرت فى جميع أنحاء إيطاليا . وقد قامت بثورات متعددة من عام ١٨١٥ إلى عام ١٨٤٨ ، وكان لثوراتها نتائج آنية متعددة فى مصلحة الإيطاليين ، ولكن نتيجتها الكبرى أنها أبقت الروح الإيطالية القومية مستعرة ، ومهدت الطريق إلى الوحدة الإيطالية والحرية .

وفى يوم الجمعة ١٣ أكتوبر من عام ١٨٢٠ ، ألقى القبض على سيلفيو وعلى طائفة من رفاق جهاده الوطنى ، كان من بينهم صديقه الحميم مارونشيللى (Maroncelli) وتنقل السجين الأديب من سجن القديسة مرغريتا فى ميلانو ، إلى سجن الرصاص فى فينيسيا ، إلى سجن شبايلبرج فى مورافيا . وبعد توقيف طويل ، وتحقيقات مملة مرهقة ، صدر الحكم بإعدامه وإعدام رفاقه ؛ ثم أبدل الحكم بسَجنه سَجناً قاسياً فى قلعة شبايلبرج عشر سنوات .

وفى السجن تحول سيلفيو من مناضل سياسى وطنى ، إلى إنسان أبعد ما يكون عن السياسة ، وعن النضال الدموى ، وعن محبة العنف ؛ وانصرف همه إلى العبادة ، والتأملات الروحية ، وتقوية صلاته الروحية بالله وبعقيدته الكاثوليكية . حتى إنه حين انصرف إلى وضع مذكراته ، بعد خروجه من السجن ، فى هذا